

شعب مستقيم ومتفتح . ولو ان قادة الحركة العربية انتهجوا سياسة
حكيمة ولم يكتفوا بالمظاهرات والاحتجاجات لكان باستطاعتهم
الحصول على الكثير من الامور التي هي لمصلحة العرب . لذلك
يقترح الامير تغيير هذا الخط وتعيين ممثلين عن كل دولة عربية
في لندن كشرح قضايا بلدانهم الشائكة لابناء الشعب الانجليزي
الذين هم اصحاب السيطرة العليا على القضايا التي تقرر في الدوائر
الرسمية" (أ.ص.م . ملف س ٢٥ / ٥١ - ٣٠ بالعبرية) .

وفي الفصل السابق رأينا كيف ان هذا التقرير قد تضمن
معلومات اخرى حول اجتماع الامير بالدكتور حاسم وايزمان زعيم
الحركة الصهيونية اثناء زيارته للندن . وقد تم ترتيب ذلك
الاجتماع من قبل جعفر العسكري احد الموالين للسياسة البريطانية
في الحكومات العراقية خلال تلك الفترة، وكيف ان الحديث دار
خلاله حول "امكانيات التفاهم العربي اليهودي" وارضى غور
الكبد وضرورة اقضاء كوكس من منصبه وزيادة دعم الوكالة المالي
للامير .

وعلى اي حال فرعان ما انعكس نشاط الامير وموقفه من
القضية الفلسطينية على سياسته الداخلية في شرقي الاردن . وعقب
عودته من لندن قام باقالة محمد المحسن من رئاسة ديوانه " بسبب
موقفه المتطرف داخل القصر وميوله الواضحة للاستقلاليين الذين
ينارون حكومة ابراهيم هاشم " وتعيين الشيخ فؤاد الخطيب بدلا
عنه بشكل مؤقت . (من تقرير اهرن كوهين بعنوان : "محادثة
مع محمد الانسي يوم ٥ / ٨ / ١٩٣٤" ، أ.ص.م . ملف س ٢٥ / ٢٤٨٥
بالعبرية)

وفي نفس الوقت فقد اخذ منذ عودته يحرص على الظهور
امام سلطات الانتداب البريطاني بمظهر من يمثل "جميع طوائف
فلسطين" بما فيهم اليهود ، تمهيدا لاقتناعها بحطته لتوحيد
نظري الاردن كوسيلة وحيدة للحل . وفي اللقاء المذكور بين اهرن
كوهين ومحمد الانسي اعرب الأخير عن تدمر الامير " من كون الوكالة